الغليظ المرتفع من الأرض وقيل الفلاة التي لا شيء فيها وقيل غليظ الأرض
ذات الحصى وقيل الجلد من الأرض في ارتفاع وروينا في صحيحيهما عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا إذا أشرفنا على وادٍ
هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا
على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا إنه معكم إنه سميع قريب قلت
اربعوا بفتح الباء الموحدة معناه ارفقوا بأنفسكم وروينا في كتاب الترمذي
الحديث المتقدم في باب استحباب طلبه الوصية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا علا نشزًا من الأرض قال اللهم لك
الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال باب النهي عن المبالغة في رفع
الصوت بالتكبير ونحوه فيه حديث أبي موسى في الباب المتقدم باب
استحباب الحداء للسرعة في السير وتنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير
عليها فيه أحاديث كثيرة مشهورة باب ما يقول إذا انفلتت دابته
روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد
الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن لله عز وجل في الأرض حاضرًا سيحبسه
قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم أنه انفلتت له دابة أظنها بغلة
وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم في الحال وكنت أنا مرة مع
جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب
سوى هذا الكلام باب ما يقوله إذا ركب الدابة الصعبة روينا
في كتاب ابن السني عن السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه
ونزاهته أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري التابعي المشهور رحمه الله
قال ليس رجل على دابة صعبة فيقول في أذنها أفغير دين الله يبغون وله أسلم

طعامًا في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إنه لو سمى لكفاكم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا
فرغ قلت أجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في أوله فإن ترك
في أوله عامدًا أو ناسيًا أو مكرهًا أو عاجزًا لعارض آخر ثم تمكن في أثناء أكله استحب
أن يسمي الحديث المتقدم ويقول بسم الله أوله وآخره كما جاء في الحديث والتسمية في
شرب الماء واللبن والعسل والمرق وسائر المشروبات كالتسمية في الطعام
في جميع ما ذكرناه قال العلماء من أصحابنا وغيرهم ويستحب أن يجهر بالتسمية ليكون
فيه تنبيه لغيره على التسمية وليقتدى به في ذلك فصل من أهم ما ينبغي أن
يعرف صفة التسمية وقدر المجزئ منها اعلم أن الأفضل أن يقول بسم الله
الرحمن الرحيم فإن قال بسم الله كفاه وحصلت السنة وسواء في هذا الجنب والحائض
وغيرهما وينبغي أن يسمي كل واحد من الآكلين فلو سمى واحد منهم أجزأ عن الباقين
نص عليه الشافعي رضي الله عنه وقد ذكرته في كتاب الطبقات في ترجمة الشافعي
وهو شبيه برد السلام وتشميت العاطس فإنه يجزئ فيه قول أحد الجماعة
باب لا يعيب الطعام والشراب وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعامًا قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه وفي رواية لمسلم وإن لم يشتهه
سكت وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن هلب الصحابي رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل إن من الطعام
طعامًا أتحرج منه فقال لا يتحلجن في صدرك شيء ضارعت به النصرانية قلت
هلب بضم الهاء وإسكان اللام وبالباء الموحدة وقوله يتحلجن هو بالحاء المهملة
قبل اللام والجيم بعدها هكذا ضبطه الهروي والخطابي والجماهير من الأئمة وكذا
ضبطناه في أصول سماعنا سنن أبي داود وغيره بالحاء المهملة وذكره أبو السعادات

Copyright © King Saud University